بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٤٦٧٨

71

شرح التفتازاني لتصريف العزي

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٤٦٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان اروى زهدي تخرج في رياض الكلام من الاكمام
وابهى حبر تحاك ببنان البيان واسنان الاقلام حمد
الله سبحانه وتعالى على تواتر نعمائه الوافرة الظاهرة
وترادف آلائه المتوافرة المتطافرة ثم الصلوة على نبيه محمد
المبعوث من أشرف جراثيم الانام وعلى آله واصحابه
الائمة الاعلام وازمة الاسلام وبعد فيقول الفقير
الى الله الغني مسعود بن عمر القاضي التفتازاني بيض الله
غرة احواله وواف اغسان آماله لما رايت مختصر التصريف
الذي صنفه الامام الفاضل العالم الكامل قدوة المحققين عز الملة
والدين عفيف الدين عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني
رحمة الله عليه مختصرا ينطوي على مباحث شريفة و

ويحتوي على قواعد لطيفة منح سنح لي ان اشرحه شرحا
يدل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجوه المعاني نقابه و
يستكشف عن مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه وحامضه
مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة مما عثر
عليه فكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر
والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة ان يدرأ بالحسنة السيئة
فانه اول ما افرغته في قالب الترتيب والترصيف مختصرا
وهذا المختصر ما قرأته في علم التصريف ومن الله الاستعانة
واليه الزلفى وحسب من توكل عليه وكفى فمما انا اشرع
في المقصود بعون الملك المعبود فاقول لما كان من الواجب
على كل طالب لشيء ان يتصور ذلك الشيء اولا ليكون على
بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل

على الشروع في الطلب بدأ المصنف رحمه الله بتصريف التصريف
على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوي اشار
بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام اعلم
ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير
في اللغة التغيير تقول صرفت الشئ اي غيرته يعني
ان للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضعه له واضع
لغة العرب واللغة هي الالفاظ الموضوعة للمعاني من
لغى بالكسر يلغى لغيا اذا لهج بالكلام واصلها لغي
او لغو والتاء عوض وجمعها لغى كبرة وبرى وصناعي وهو ما وضعه له اهل هذه الصناعة واليه اشار
بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل
من التمرن على العمل والمراد بها ههنا صناعة التصريف

اي

اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اي
تغييره والاصل ما يبنى عليه شئ والمراد ههنا صنا
عة المصدر الى امثلة اي ابنية وصيغ وهي الكلم
باعتبار الهيئات التي تعرض لها من الحركات و
السكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره
عنه مختلفة باختلاف الهيئات كضرب ويضرب ونحو
هما من المشتقات لمعان جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي
من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف
تحويل الاصل أي المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان
مقصودة لا تحصل تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة وفي هذا
الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو
الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل

وهما ان
عنهما لان الكلمة المتصرف منه
عبارة عن حروف وحركات بناء وباعتبار
يتعدد من حروف وحركات كالماضي والمضارع
كون الحروف المذكورة كما ذكر
الناصر اللقاني قد ربع كتبه العبد ع ر

المعنى المقصود من الضرب الحادث في الزمان والحال او

غيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما

ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذي

هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما في

التحويل من معنى النقل قال في الضرب التحويل نقل الشيء من موضع

الى موضع آخر وقال في الصحاح التحويل النقل من موضع الى

موضع آخر وحوله فتحول وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا

يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون

عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى ان

انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب

وغيرهما فيكون التحويل اولى من التغيير و

ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه

لانه اخص من التصريف ثم التصريف يشتمل

على الفلل الاربع قيل التحويل هو الاصل زيد

الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل و

وهو المحوّل والاصل الواحد هو المادة

وحصول المعاني المقصودة هي الغاية

فان قلت المحوّل أهو الواضع ام غيره

قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك

كما يقال في العرف صرّف الكلمة لكنه

في التحقيق هو الواضع لانه الذي حوّل

الاصل الواحد الى الامثلة وانما قلنا

انه حوّل الاصل الواحد الى امثلة اي

اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الا

الامثلة صيغة موضوعة بدأ بها لان هذا
ادخل في المناسبة وأقرب الى الضبط واختار
الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذ
هبين فان الكوفيين يجعلون المصدر
مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم
هو الفعل والعمدة في استدلالهم ان المصدر
يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل يدور معه في
الاعلال وجودا في يعد عدة وعدما في وجل
يوجل وجلا ومداريته تدل على اصالته
واجيب بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال
فرعيته في الاشتقاق كما أن نحو اعد ونعد
وتعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق

منه وتاخر الفعل عن المصدر لا ينافي كون
اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل
واعلم ان مرادنا بالمصدر المصدر المجرد لان المزيد
فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت
نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم
الفاعل والمفعول ونحوها قلت مرجع الجميع المصدر
فالكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة و
يجوز ان يقال اختار الاصل الواحد ليكون
اعم من المصدر وغيره فيتم تحويل الاسم الى المثنى
والجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا هو
اقرب الى الصواب فان قيل لم اختار التصريف على
الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة

فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير وهذا وان ان

نرجع الى المقصود فنقول معلوم ان الكلمات ثلاث اسم وفعل

وحرف ولما كان بحثه من الفعل وما يشتق منه

شرع في بيان تقسيمه الى حاله من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الباء

لانه اسم للكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما

ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية

ثلاثة او رابعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبن منه

الخماسي ولا الثاني بشهادة التتبع والاستقراء و

للمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل و

والثاني الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من

التغيرات ولم يمنع الخماسي صرفي الاسم حط الرتبة الفعل عن

رتبة الاسم ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل

فعل وكل فعل اما ثلاثي او اما الثاني فورد

على لا يقال هذا تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة

ايضا احدهما واما ان يكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي

تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو

مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق الفعل

من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة وكذا جميع

تقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة مفهوم الفعل

لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه هو قولنا كل فعل

اما ثلاثي واما رباعي حاد عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهوم

صدق هو

يلزم التنجية وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد

او مزيد لان اما ان يكون باقيا على حروف الاصلية او لا

والمجرد وتاتي في المزيد وكل واحد منهما اي هذه الاربعة

والاول المجرد والثاني المزيد وكل واحد منهما اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه ان

خلت اصول حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والآخير

سالما فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نحو وعد اكرم وعد

دحرج زلزل اندحرج تولزل وتعنى فى صناعة التصريف بالسالم

ما سلمت حروف الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام

من حروف العلة وهى الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف

وقيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت بحذف احد حرفى

التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف فى الاصل وكذا نحو قاو

بيع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها من

السالم لخلوها عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة حرفا

علة عما هو مذكور فى المطولات وسمى سالما لسلامة معظم تغيرات

الكثيرة للجارية فى غير السالم وامثاله وستجىء بقوله تقابل الى آخره

ان لم يخل عن احد

المذكورة فلا يكون اللفظ

سالما لكثرة الاخلال عن

جميع المذكورة واما كون

غير السالم مكتفيا

وجد الكثير منه وهو يوجد

سعد الله

فان قيل لم كرر حروف العلة

قلنا لان العلل حال العلة

يتلفظ بكل حرف من هذه

للحرف فى حال انفكاكه عند

الوضع آى وان فلذ للحرف

للكتابة

يجب عليه

التغييرات الكثيرة

مثل

غير السالم

الى تغيير الحروف الاصلية بالحذف والاسكان والقلب والنقل

لان التغيير الحروف الاصلية يستتبع التغيير الزائد للتضعيف وللالحاق

بالمشتق

والى ان الميزان هو الفاء والعين واللام لانها اعم الافعال من ان

تكون فيه حروف

الكل فيه فى الفعل والاسم جعل الخفة والجمع جعل عينا آخر مثل خلق

وصيرورة فيه حروف السفة والوسط والعلق ثم الثلاثى المجرد

هو الاصل لتجرده عن الزايد وكونه على ثلثة احرف فلهذا

قدموه قال اما الثلاثى المجرد وفى بعض النسخ السالم وبناء

التفعيل بسالم لسلامته من ان يكون ماضيه على وزن

فعل مفتوح العين او فعل مكسورها او فعل مضمومها لان

الفاء لا يكون الا مفتوحا لوقوعها الابتداء بالساكن وكون

الفتحة اخف واللام مفتوح لما سنذكر والعين لا يكون الا متحركا

لئلا يلزم التقاء الساكنين نحو ضربت وضربن والحركات مختلفة

سعد الله

ان كان قبل فلكن مكسورا

او مضموما فاجاز بتولد

وكونه

ان كلا من افراد الفعل

خصوصا وصا وقعد وقام

ونام والستيقظ وقصر وطال

وحى ومات فيه مثل الفعل

وهو صدر وان لم يخف عن الفاء و

شئ او طعا اخف ان الفاء و

العين واللام ثلثة من الحروف

لان بعض الحركات منها

فعل بفتح العين اعم الافعال

ان زن لونا وصاد وزاد

ولا عكس

سعد الله

فى سنة ١١١٠